النصوص الروائية المفسرة للموضوعات القرآنية المشيرة لمقامات أهل البيت (عليهم السَّلام) الشريفة

الباحثة. سداس جواد عليوي أ.د. دريد موسى الأعرجي
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية

The exegetical narrations interpreting the Qur'anic subjects that indicate the noble stations of Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Researcher. Sidas Jawad Aliwi Dr. Drayid Mousa Al-Aaraji
University of Babylon / College of Islamic Sciences
sudas.babil@gmail.com

Abstract:

This study addresses the importance of narrative texts narrated from the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) and his Household (peace be upon them) in interpreting Qur'anic themes related to the noble stations of the Household, The study traces these texts as keys to understanding the allusive meanings contained within the verses, which are not merely revealed by the apparent meaning of the wording, but rather require a deeper understanding of the spiritual and doctrinal meanings conveyed by the interpretive narratives, The study demonstrates that the interpretive narratives contribute to clarifying Qur'anic meanings, directing the reader to a deeper understanding of its objectives, and shedding light on the lofty stations of the Household (peace be upon them) in the path of guidance and guardianship.

Keywords: vision, interpretation, subject, Quran, position, Ahl al-Bayt.

الملخص

يُعالج هذا البحث أهمية النصوص الروائية الواردة عن النبيّ محمد (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السَّلام) في تفسير الموضوعات القرآنية المرتبطة بالمقامات الشريفة لأهل البيت، إذ يتتبّع البحث تلك النصوص بوصفها مفاتيح لفهم الدلالات الإشارية التي تنطوي عليها الآيات الكريمة، والتي لا يُفصح عنها ظاهر اللفظ فحسب، بل يتطلب فهمها التعمق في المعنى الروحي، والعقائدي الذي حملته الروايات التفسيرية، وأظهرت الدراسة أن الروايات التفسيرية تُسهم في توضيح المعاني القرآنية، وتوجّه القارئ إلى فهم أعمق لمقاصدها، وتسلّط الضوء على المقامات السامية لأهل البيت (عليهم السلام) في خط الهداية والولاية.

الكلمات المفتاحية: روية، تفسير، موضوع، القرآن، مقام، أهل البيت.

المقدمة:

إنَّ القرآن الكريم هو مصدر الهداية الأول للمسلمين، غير أنَّ فهم دلالاته العميقة، ومراميه الباطنية، لطالما تطلَّب الرجوع إلى من أُمرنا باتباعهم، وهم النبي (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السَّلام)، ومن

هنا تتجلّى أهمية الروايات التفسيرية الواردة عنهم، والتي تتعمق في معاني النص القرآني، وتفتح آفاقًا لفهم مقاماتهم الشريفة في ضوء معاني الكتاب، وسوف تسعى دراسة البحث إلى تتبع النصوص الروائية التي فسّرت موضوعات قرآنية أشارت إلى مقامات أهل البيت (عليهم السَّلام).

المطلب الأول: إلزام الأمة باتباع أهل البيت (عليهم السلام):

لو نظرنا في كتاب الله العزيز، وسنة نبيه الكريم (صلّى الله عليه وآله)، لوجدنا أن القرآن الكريم ينطق بوضوح بإلزام الأمة باتباع أهل البيت (عليهم السَّلام)، كما جاءت السنة النبوية الشريفة لتفسر وتؤكد هذا الإلزام، إذ ورد نص قرآني صريح يأمر فيه الله عز جل نبيه الاكرم بتبليغ الأمة بوجوب اتباع أهل بيته من بعده، وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ**﴾[1]، فما أنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة على نبيه الكريم إلا لأنه يريد أن يرفع مقام أهل بيته (عليهم السَّلام)، من خلال وجوب اتباعهم، وطاعتهم[2]، وقد جاءت السنة النبوية شارحة، ومؤكدة لذلك الإلزام، إذ ذكرت الروايات أن الرسول (صلّى الله عليه وآله) قد بلَّغ الأمة بالزام اتباع أهل بيته (عليهم السَّلام) بشكل صريح وواضح، وذلك بعدما قضى مناسكه في حجة الوداع، وانصرف راجعا إلى المدينة المنورة، وكان معه جموع من الناس، فعند وصله إلى غدير خمّ[3]، نزل إليه جبريل (عليه السَّلام) وأملئ عليه قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ**﴾[٤] فخطب الرسول (صلّى الله عليه وآله) بعدها بالأمة، وقال بعد الحمد والاستعاذة: (... فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يراد عليّ الحوض فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ثم أخذ –الرسول (صلّى الله عليه واله)– بيد عليّ –عليه السلام– فرفعها حتى رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه –ظل يقولها ثلث مرات–... ثم قال: أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب، ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[5] فقال رسول الله: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعليّ من بعدي..)[6].

وعلى أساس ما تقدم، يظهر لنا النص القرآني مكانة، ومقام أهل البيت (عليهم السلام)، باعتبارهم (عليهم السَّلام) هم المرجعية العليا التي وجبَ على الأمة الإسلامية العودة إليها في جميع أمور الدين، والدنيا، وان السنة النبوية جاءت لتفسر هذا التوجيه القرآني، وتؤكده، من خلال حديث الثقلين، الذي نجده يربط بين كتاب الله عز وجل، وعترة الرسول (صلّى الله عليه وآله) وتمثلهما كمسارين متلازمين لطريق الهداية الإلهية.

كما وردَت روايات آخر تؤكد إلزام الأمة باتباع أهل البيت (عليهم السَّلام) منها ما رويَ عن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنه قال: **(مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق)**[7] فيبين النص الروائي وجوب اتباع أهل البيت (عليهم السَّلام)على وجه الإطلاق، إذ لا يجب اتباع أحد بهذا الإلزام –بعد الله ورسوله– سواهم.

وقد اشارت النصوص القرآنية إلى إلزام الأمة باتباعهم (عليهم السلام)، منها قوله تعالى: **﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾**[8]، فأوضحَ النص الروائي المراد من الآية الكريمة، إذ رويَ عن أمير المؤمنين (عليه السَّلام) أنه قال: **(هؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطة وأنتم يا معشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أهل بيت محمد عليه السلام، وأمرتم باتباع هداهم، ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم، وليزداد المحسنون منكم، وباب حطتكم أفضل من باب حطتهم، لان ذلك كان بأخاشيب –أي خشب–، ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون)**[9]، وقد أورد ابن حجر الهيتمي(ت: ٩٧٤هـ) هذا الحديث في كتابه ثم قال: أن وجه التشبيه بباب حطة هو "أَن الله تعالى جعل دُخُول ذَلِك الْبَاب الَّذِي هُوَ بَاب أريحاء أَو بَيت الْمُقَدّس مَعَ التَّوَاضُع وَالِاسْتِغْفَار سَببا للمغفرة، وَجعل لهَذِهِ الْأمة مودّة أهل الْبَيْت –عليهم السلام–سَببا لَهَا"[10].

إذن يستدل من خلال النص القرآني والروائي إلزام الامة باتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك لان الله عز وجل اصطفاهم، وجعلهم أوصياء على رسالته، حرساً من أي تحريف، لذلك فهم (عليهم السَّلام) يُمثلون الباب الذي يُفضي بالمسلمين إلى رحمة الله، ومغفرته.

كما قال تعالى في كتابه العزيز **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾**[11]، ففسرَ النص الروائي قول الله تعالى، فعن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال في معنى (السِّلْمِ): أي **(ولاية عليّ والأئمة الأوصياء من بعده عليهم السلام)**[12]، إذاً يتبين أن السِلم هم آل بيت محمد (صلّى الله عليه وآله)، وأمر الله تعالى جميع الناس بالاستسلام لهم، وطاعتهم واتباعهم (عليهم السلام).

ومن يحب الله سبحانه وتعالى ويعمل على طاعته فليتبع أهل البيت (عليهم السلام)، فقد اشارَ النص الروائي المفسر للنصوص القرآنية ذلك، إذ رويَ عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) انه قال: **(ومن سره أن يعلم أن الله يحبه، فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يسمع قول الله عز وجل لنبيه (صلّى الله عليه وآله): ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّـهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّـهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾**[13]، **والله , لا يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه في طاعته اتباعنا، ولا والله لا يتبعنا عبد أبدا إلا أحبه الله، ولا والله ولا يدع أحد اتباعنا أبدا إلا أبغضنا، ولا والله لا يبغضنا أحد أبدا إلا عصى الله، ومن كان عاصيا لله أخزاه، وأكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين)**[14]، إذاً، يتبين من خلال النص أن به إشارة: أن من مقتضيات الإيمان بالله ورسوله، اتباع أهل البيت

(علهم السلام)، وقد أكد ذلك القرآن الكريم من خلال قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾[15]، فلو نظرنا إلى جميع النصوص نجدها تشير وتؤكد على أن الدين الإسلامي بنيَ على اتباع النبي محمد (صلّى الله عليه وآله)، واتباع كتاب الله العزيز، واتباع الأئمة (عليهم السلام)، وقد أوردت السنة النبوية حديثاً يدل على وجوب اتباعهم (عليهم السلام)، حتى أن الحديث يعدّ من الأحاديث الصريحة –قطعية الدلالة– أي التي لا تقبل التأويل، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **(من سره أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلما، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي)**[16]، إذاً، الحديث واضح فهو يدل دلالة واضحة على إلزام الامة بأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، فالحديث لا يترك للمسلم أي اختيار، بل نجده يقطع عليه كل حجة.

إذن، يظهر لنا من خلال النصوص الروائية المفسرة للنصوص القرآنية مقام أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك لأنهم (عليهم السَّلام) يمثلون الخيار الإلهي، والمرجعية العليا التي تعود إليها الامة في أمور دينهم، ودنياهم، فمن هنا، يظهر لنا أن إلزامنا باتباع أهل البيت (عليهم السَّلام) ليس مجرد مسألة ولاء، بل هو شرط واجب لضمان استمرارية الرسالة المحمدية الإسلامية، التي بدورها تحافظ على وحدة الأمة، وهويتها الدينية.

المطلب الثاني: المودّة والولاء لأهل البيت (عليهم السَّلام):

لقد فرض الله عز وجل بالنص القرآني، وعلى لسان نبيه محمد (صلّى الله عليه وآله) ولاء وحب أهل البيت (عليهم السَّلام)، ومودّتهم، إذ حرّم الله تعالى إهانتهم، وأذيتهم، والعداوة لهم؛ وذلك لمقامهم، ومنزلتهم الشريفة عنده، فالمودّة المفروضة في عقيدتنا تتجسد في عين الولاء، والطاعة لهم (عليهم السَّلام)، لأن ذلك يعدّ هو الحُبّ الظّاهر أثرُه في مقام اعمالنا، فما كان اتّباعهم إلا هدى، ونجاة لجميع العباد[17]، لذلك نجد أن اللهُ تعالى خصّهم بالفضل، والرحمة بأن جعل ولائهم ومودّتهم أجراً للرسالة الإلهية، وطاعتهم جزءاً من كمال الدّين، وتمام النعمة، فمن النصوص القرآنية الصريحة التي نزلت تأكيداً لمحبتهم، وفرض مودتهم هي قوله تعالى: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾ [18]، فجاءت السنة النبوية شارحة، ومفسرة للنص القرآني، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما) قَالَ: **(لَمَّا نَزَلَتْ [الآية الكريمة].. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟ قَالَ: (عَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَابْنَاهَا عَلَيْهِمُ السَّلَام))**[19]، وعَنِ أبي جعفر (عليه السَّلام) في بيانه للآية الكريمة قال: **(هم الأئمة عليهم السلام)**[20]، إذن، اثبتت الروايات المتواترة –عند الطائفتين– أن الآية الكريمة نزلت في حق أهل البيت (عليهم السلام)، وبذلك فرض الله تعالى مودّتهم، إذ

رويَ عن أبي جعفر (عليه السَّلام) أنه قال في معنى الآية الكريمة: **(هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد –صلّى الله عليه وآله– في أهل بيته)**[21].

إذن، بينت الروايات المتواترة المفسرة للنص القرآني أن المودة، والولاء لأهل البيت (عليهم السَّلام) ليست مجرد تعبير عن مشاعر الحب، بل هي فرض ديني مرتبط بالهداية، والنجاة في الدنيا، والآخرة، ومن خلال ذلك يظهر مقامهم الشريف، فبمودّتهم يسلك العباد طريقاً لرضى الله سبحانه وتعالى.

كما وردَت نصوص قرآنية آخر تدل على مودّة أهل البيت (عليهم السلام)، منها قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾**[22]، فجاءت الروايات مفسرة لقول الله عز وجل، إذ رويَ عن جابر بن عبد الله انه قال: **(قال رسول الله صلّى الله عليه و[آله] لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ قل رب اقذف لي المودّة في قلوب المؤمنين، رب اجعل لي عندك عهدا، رب اجعل لي عندك ودا، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا...﴾، فلا تلقى مؤمنا ولا مؤمنة إلا وفي قلبه ود لأهل البيت عليهم السلام)**[23]، إذاً النص القرآني والروائي يشير إلى محبة وود المؤمنين لأهل البيت (عليهم السلام)، فهذا برهان واضح على مقامهم الشريف، ومنزلتهم العظيمة عن الله تعالى، فسبحانه جعل قلوب المؤمنين تتشوق بمودّتهم (عليهم السلام).

كما اشارَ الله سبحانه وتعالى بمودّة وولاء أهل البيت (عليهم السَّلام) من خلال قوله: **﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۞ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾**[24]، ففسرت الروايات عن الأئمة (عليهم السَّلام) قول الله عز وجل، فعن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): **(دخل أبو عبد الله الجدلي[25] على أمير المؤمنين (عليه السَّلام) فقال له: يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عز وجل: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا..﴾، قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت)**[26]، فيستدل من خلال النص الروائي المفسر للنص القرآني أن المودّة والولاء لأهل البيت (عليهم السَّلام) تتمثل بالحسنة، والذي ينكر ذلك وعده الله بنار جهنم، فيستدل من خلال ذلك عظمة مقامهم (عليهم السلام)، ورفع منزلتهم عند الله تعالى.

كما اشارَ نص قرآني آخر بوجوب مودّة وولاء أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك في قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾**[27]، فجاءت السنة النبوية الشريفة شارحة ومفسرة لما أشار إليه النص القرآني، إذ رويَ عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السَّلام) أنه قال: **(أن رسول الله –صلّى الله عليه وآله– لما نزلت هذه الآية قال: ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادقا غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدا وغائبا ألا بذكر الله يتحابون)**[28]، فيتضح من خلال النص الروائي المفسر للنص القرآني، أن النبي (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرون هم من مصاديق ذكر الله سبحانه وتعالى، إذ نجد الله تعالى يذكر بهم، والآية الكريمة أعم دلالة على رفع وعظمة مقامهم الشريف.

وعلى أساس ما تقدم تبرز الأدلة القرآنية والروائية بأن مودّة وولاء أهل البيت (عليهم السَّلام) ليس بالأمر الاختياري، بل هو واجب وفرض ديني، نطق به القرآن الكريم، وأكدته السنة النبوية الشريفة، إذ تمثل مودتهم (عليهم السَّلام) واتباعهم طريقاً لنجاة المؤمنين، وضماناً للسير في هدي مرضاة الله ومحبته، ومن خلال ذلك يبرز عظمة مقامهم (عليهم السَّلام) عند الله سبحانه وتعالى.

المطلب الثالث: التصديق لخلافتهم (عليهم السلام):

أن التصديق بخلافة أو إمامة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، يعدّ أصلاً من أصول الإيمان في عقيدتنا–اقصد مذهب الشيعية الإمامية–، بل هو من ضروريات الاعتقاد في مذهبنا، فالإيمان هو التصديق عندنا، وقد اشارَ إلى ذلك نصير الدين الطوسي (ت:٦٧٢هـ) من خلال حديثه عن آراء المذاهب في حقيقة الإيمان، فقال: "قالت الشيعة: أُصول الإيمان ثلاثة: التصديق بوحدانية الله تعالى في ذاته، والعدل في أفعاله، والتصديق بنبوّة الأنبياء، والتصديق بإمامة الأئمّة المعصومين من بعد الأنبياء"[29]، إذاً، يثبت لنا النص إن التصديق بخلافة أهل البيت (عليهم السَّلام) فرض، وواجب، بل يظهر لنا أنه يمثل أحد الأركان العقائدية الأساسية، التي بدروها تضمن استمرارية الرسالة الإسلامية الإلهية بصورتها النقية، إذاً التصديق بخلافتهم (عليهم السَّلام) ليس مجرد مسألة ولاء عاطفي فحسب؛ بل هو استجابة واضحة، ومباشرة بالنصوص القرآنية، التي أكدتها وفسرتها النصوص الروائية، ومن تلك النصوص القرآنية، قال تعالى: **﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّـهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ..﴾**[30]، فرويَ عن الإمام عليّ (عليه السَّلام) أنه فسرَ الإشارة المذكورة في الآية الكريمة فقال: **(الصدق ولايتنا أهل البيت)**[31]، فالروايات مستفيضة وكلها تؤكد أن المراد من الصادقين المذكورة في سياق النصوص القرآنية هم أهل البيت (عليهم السلام)، إذ قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾**[32]، إذ ذكرَ الباقر (عليه السَّلام) تفسير المعنى المشارَ إليه في الآية الكريمة فقال: **([أي] كونوا مع عليّ ابن أبي طالب وآل محمد صلوات الله عليهم، فقال الله تعالى: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّـهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ..﴾**[33] **وهو حمزة بن عبد المطلب عليه السَّلام ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام يقول الله: ﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، وقال الله: ﴿اتَّقُوا اللَّـهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وهم ههنا آل محمد عليهم السلام)**[34]، كما اشارَ الله عز وجل إليهم (عليهم السلام)، من خلال قوله تعالى: **﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾**[35]، وأكدَ النص الروائي ذلك، إذ رويَ عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) أنه قال في تفسير قوله تعالى: **(هو رسول الله –صلّى الله عليه وآله– والأئمة –عليهم السلام–)**[36].

إذن، أثبتت لنا النصوص القرآنية والروائية إمامة المعصومين (عليهم السلام)، كما أن وجه الاستدلال من كلام الله تعالى، هو أمر المؤمنين بالتصديق بخلافتهم وامامتهم (عليهم السلام)، ولزوم طرائقهم، ومتابعتهم في

أقوالهم، وأفعالهم، وعقائدهم، وبذات الوقت تُظهر لنا النصوص مقامات أهل البيت (عليهم السلام)، وهي مقامات الفضل والتشريف، وايضاً مقامات التنصيب.

وبهذه المقامات الشريفة وجب على المؤمنين التصديق بإمامتهم وخلافتهم (عليهم السَّلام) في الأرض بعد النبي (صلّى الله عليه وآله)، فقد اشارَ النص القرآني بذلك بشكل واضح وصريح، وذلك من خلال قوله تعالى: **﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾**[37] فاستفاضت الروايات المؤكدة بان النص القرآني يشر إلى امامتهم (عليهم السلام)، منها ما روي بإسناد عن أبي جعفر (عليه السَّلام) أنه قال: **(نزلت [الآية الكريمة] في ولد فاطمة خاصة، جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره)**[38]، وفي رواية أُخرى عن أبي جعفر (عليه السَّلام) قال في تفسر قوله تعالى: **(يعني الأئمة من ولد فاطمة يوحى إليهم بالروح في صدورهم)**[39]، إذاً يثبت النص الروائي كلام الله عز وجل بأن أهل البيت (عليهم السَّلام) هم الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى خلفاء في الأرض بعد النبي محمد (صلّى الله عليه وآله)، فالإمامة هي خلافة الله تعالى في الأرض، وخلافة الرسول (صلّى الله عليه وآله) من بعده في إكمال الرسالة الإلهية.

وتأكيداً لذلك لقد اثبت القرآن الكريم ان إمامة كل ظالم قد ابطلت إلى يوم القيامة، وأصبحت الإمامة بيد صفوة البشر، إذ زادَ كرم الله تعالى بأن يجعل في ذرية آل بيت النبي (صلّى الله عليه وآله) الصفوة، والطهارة، وأن يجلهم هم خلفاء في الأرض إلى يوم القيامة، وقد اشارَ النص القرآني إلى ذلك من خلال قوله تعالى: **﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۞ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾**[40]، فاخرج الشيخ الكليني(ت: ٣٢٩هـ) رواية مسندة عن الإمام الرضا (عليه السَّلام) فسرَ فيها المعنى المراد من الآية الكريمة فقال: **(فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبي -صلّى الله عليه وآله- فقال جل وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾**[41]**، فكانت له خاصة فقلدها (صلّى الله عليه وآله) عليّاً -عليه السلام- بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان... فهي في ولد عليّ -عليه السلام- خاصة إلى يوم القيامة)**[42].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الكثير من العلماء اوضحوا معنى الإمامة المذكورة في النص القرآني والروائي فقالوا: "إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله تعالى وخلافة الرسول صلّى الله عليه وآله، ومقام أمير المؤمنين، وميراث الحَسَن والحُسَيْن عليهم السلام، إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أصل الاسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، والصدقات، وإمضاء الحدود والاحكام..."[43].

وعلى أساس ما تقدم، ومن خلال الأدلة القرآنية والروائية التي تم طرحها، أثبتنا أن التصديق بخلافة أهل البيت (عليهم السَّلام) واجبة، بل هي فرض على المؤمنين، وبذات الوقت اشارت النصوص إلى مقامهم (عليهم السَّلام) الشريف، الذي يتجسد بالخلافة في الارض، أي بخلافة الرسالة الإلهية من بعد النبي (صلّى الله عليه وآله).

الخاتمة:

بعد استعراض النصوص الروائية المفسّرة للموضوعات القرآنية المتعلقة بمقامات أهل البيت (عليهم السَّلام)، توصّل البحث إلى نتائج متعددة، أبرزها:

١- أن هذه الروايات تُعدّ جزءًا مكمّلاً للبيان القرآني، ورافدًا رئيسًا في التفسير الإشاري، إذ إنها تُسلط الضوء على أبعاد لا يُدركها النظر السطحي في ظاهر النص.

٢- أكدت الدراسة أن القرآن الكريم، عبر إشاراته المعنوية، قد أحال إلى مقام أهل البيت (عليهم السلام) في مجالات الطاعة، والمودة، والقيادة، وجاءت الروايات لتوضح هذه المعاني وتثبتها في الوعي العقائدي للمسلمين.

٣- بيّن البحث أن مسألة إلزام الأمة باتباعهم، ووجوب المودة لهم، والتصديق بخلافتهم، ليست اجتهادات مذهبية، وإنما مرتكزات تأصيلية مؤيدة بالنص القرآني والسنة النبوية الشريفة.

٤- استفاضت الروايات الشارحة والمفسرة إلى للمقامات الشريفة، فهم (عليهم السَّلام) خلفاء الله عز وجل في الأرض، وهم ورثة النبي (صلّى الله عليه وآله)، وهم النور الساطع، والماء العذب، والحجة البالغة، الذين اصطفاهم الله على عباده.

٥- لرفعة ومنزلة أهل البيت (عليهم السلام) عند الله ورسوله، وجب على المؤمنين اتباعهم، والسير على أثرهم، لان ذلك يعدّ هو المسار الذي يسلك طريق الهداية والجنة.

التوصيات:

١- تشجيع الباحثين على دراسة التفسير الإشاري ضمن إطار علمي منهجي يجمع بين التحليل اللغوي والبياني وبين القراءة الروائية، لفهم المعاني الباطنية المرتبطة بمقامات أهل البيت (عليهم السلام).

٢- الحثّ على إدراج المقامات الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) ضمن الدراسات التخصصية في التفسير وعلوم القرآن، لا بوصفها قضايا مذهبية، بل بوصفها تأصيلاً لمفهوم الهداية والولاية في الإسلام.

٣- الاستفادة من النصوص الروائية المفسرة في الكشف عن العلاقة بين ظاهر القرآن وباطنه، بما يُعمّق وعي القارئ برسالة النص القرآني في ضوء العترة الطاهرة.

الهوامش:

(1) سورة المائدة، الآية٦٧.

(2) يُنظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٥ م، ج٣، ص١١٤.

(3) غدير خمّ: وهو موضع يقع بين مكة والمدينة المنورة. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، ج٢، ص ٩٨٥.

(٤) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(5) سورة المائدة، الآية ٣.

(6) الخصال، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ، ص٦٦، الباب: (الاثنين معرفة التوحيد بخصلتين)، رقم الحديث: (٩٨).

(7) بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، ج٢٣، ص١٢٤، الباب: (فضائل أهل بيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة)، رقم الحديث: (٥٠).

(8) سورة البقرة، الآية ٥٨.

(9) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، أبي محمد الحسن بن علي العسكري(ت٢٦٠هـ)، تحقيق: مدرسة الامام المهدى، مؤسسة الامام المهدى– قم المقدسة، ١٤٠٩هـ، ٥٤٦، رقم الحديث: (٣٢٦)؛ بحار الأنوار، ح٢٣، ص١٢٢، الباب: (حطة وغيرها)، رقم الحديث: (٤٧).

(10) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة – لبنان، ١٩٩٧م، ج٢، ص٤٤٧.

(11) سورة البقرة، الآية ٢٠٨.

(12) بحار الأنوار، ج٢٤، ص١٥٩، الباب: (ان السلم الولاية)، رقم الحديث: (١).

(13) سورة آل عمران، الآية ٣١.

(14) أصول من الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٨ / ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية مرتضى آخوندي تهران بازار سلطاني، ط٣، ١٣٨٨هـ، ج٨، ص١٤، الباب: (رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة)، رقم الحديث: (١).

(15) سورة التوبة، الآية١٠٠.

(16) فرائد السمطين، إبراهيم بن محمد ابن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجُويني الخرساني(ت٧٣٠هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ١٩٧٨م، ج١، ص٥٣، الباب: (٥)، رقم الحديث: (١٨).

(17) محمد رضا المظفر (ت ١٣٨١هـ)، عقائد الإمامية، تحقيق: حامد حفني داود، مؤسسة أنصاريان، إيران–قم، د.ت، ص٧٢.

(18) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(19) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، د.ت، ج١١، ص٤٤٤، الباب: (العين)، رقم الحديث: (١٢٢٥٩).

(20) الكافي، ج١، ص٤١٣، الباب: (نكت ونتف من التنزيل في الولاية)، رقم الحديث: (٧).

(21) المحاسن، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي(ت٢٧٤هـ)، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٠هـ، ج١، ص١٤٤، الباب: (قل لا أسألكم عليه...)، رقم الحديث: (٤٦).

(22) سورة مريم، الآية ٩٦.

(23) شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني عبيد الله بن أحمد (ت ق٥)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامي– مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، طهران، ١٩٩٠م، ج١، ص٤٦٤، الباب: (سورة مريم)، رقم الحديث: (٤٨٩).

(24) سورة النمل، الآية ٨٩–٩٠.

(25) أبو عبد الله الجدلي: وهو عبد بن عبد، وقيل عبد الرحمن بن عبد، وهو من أهل الكوفة، قيل عنه انه تابعي ثقة، روى عن خزيمة بن ثابت وسلمان الفارسي ومعاوية وأبي مسعود الأنصاري وسليمان بن صرد وعائشة وأم سلمة. يُنظر: تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن – الهند، ١٣٢٧ هـ، ج١٢، ص ١٤٨.

(26) الكافي، ج١، ص١٨٥، الباب: (أنه لو لم يبق في الأرض الا رجلان لكان أحدهما الحجة)، رقم الحديث: (١٤).

(27) سورة الرعد، الآية ٢٨.

(28) جامع الأحاديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: علي جمعة، المكتبة الشاملة، د.ت، ج٢٩، ص٤٢٣، الباب: (مسند علي بن أبي طالب)، رقم الحديث: (٣٢٤٧٨).

(29) قواعد العقائد، اَلْخَوَاجَةُ نَصِيرُ اَلدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَلْحَسَنِ اَلطُّوسِيُّ(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: علي الرباني الگلپايگاني، لجنة إدارة الحوزة العلمية –قم، إيران، ١٤١٦هـ، ج١، ص١٤٤–١٤٥.

(30) سورة الزمر، الآية٣٢.

(31) الأمالي، أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة، قم – ايران، ١٤١٧ هـ، ص ٣٦٤، الباب: (تأويل قوله تعالى:(فمن أظلم..))، رقم الحديث: (١٧).

(32) سورة التوبة، الآية١١٩.

(33) سورة الأحزاب، الآية٢٣.

(34) بحار الأنوار، ج٢٤، ص٣٣، الباب: (أن ولايتهم الصدق..)، رقم الحديث: (١٠).

(35) سورة يونس، الآية٢.

(36) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي(ت ٣٢٩هـ)، مؤسسة دار الكتاب، قم – إيران، ط٣، ١٤٠٤هـ، ج١، ص٣٠٩؛ بحار الأنوار، ج٢٤، ص٤٠ الباب: (تأويل قوله تعالى: (أن لهم قدم..)، رقم الحديث: (١).

(37) سورة السجدة، الآية٢٤.

(38) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي (ت٣٥٢هـ)، تحقيق: محمد كاظم، د. ن، طهران – إيران، ١٩٩٠م، الباب: (تفسير سورة السجدة)، رقم الحديث: (٧)؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٥٨٣، الباب: (تفسير قوله تعالى: (وجعلنا منهم أئمة..)، رقم الحديث: (٦٢٥).

(39) بحار الأنوار، ج٢٤، ص١٥٨، الباب: (أنهم عليهم السلام خير أمة وخير أئمة..)، رقم الحديث: (٢١).

(40) سورة الأنبياء، الآية ٧٢-٧٣.

(41) سورة آل عمران، الآية ٦٨.

(42) الكافي، ج١، ص١٩٩-٢٠٠، الباب: (نادر جامع في فضل الإمام وصفاته)، رقم الحديث: (١).

(43) الكافي، ج١، ص٢٠٠؛ غاية المرام، هاشم البحراني الموسوي التوبلي (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: علي عاشور، المكتبة الشيعية، د.ت، ج٣، ص٣١٤؛ بحار الأنوار، ج٢٥، ص١٢٢-١٢٣.

المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم.**

١-أصول من الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٨ / ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية مرتضى آخوندي تهران بازار سلطاني، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٢-الأمالي، أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة، قم – ايران، ١٤١٧ هـ .

٣-بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٤-تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، أبي محمد الحسن بن علي العسكري(ت٢٦٠هـ)، تحقيق: مدرسة الامام المهدى، مؤسسة الامام المهدى- قم المقدسة، ١٤٠٩هـ .

٥-تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ)، مؤسسة دار الكتاب، قم – إيران، ط٣، ١٤٠٤هـ .

٦-تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي(ت٣٥٢هـ)، تحقيق: محمد كاظم، د. ن، طهران، ١٩٩٠م.

٧-تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن – الهند، ١٣٢٧ هـ.

٨-جامع الأحاديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: علي جمعة، المكتبة الشاملة، د.ت.

٩-الخصال، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ.

١٠-شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني عبيد الله بن أحمد (ت ق٥)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامي- مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، طهران، ١٩٩٠م.

١١-الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة – لبنان، ١٩٩٧م.
١٢-غاية المرام، هاشم البحراني الموسوي التوبلي (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: علي عاشور، المكتبة الشيعية، د.ت.
١٣-فرائد السمطين، إبراهيم بن محمد ابن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجُويني الخرساني (ت٧٣٠هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٩٧٨م.
١٤-قواعد العقائد، اَلْخَوَاجَةُ نَصِيرُ اَلدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَلْحَسَنِ اَلطُّوسِيُّ(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: علي الرباني الگلپايگاني، لجنة إدارة الحوزة العلمية –قم، إيران، ١٤١٦هـ .
١٥-مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت ٥٤٨هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٥ م .
١٦-محاسن، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي(ت٢٧٤هـ)، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٠هـ.
١٧-محمد رضا المظفر(ت ١٣٨١هـ)، عقائد الإمامية، تحقيق: حامد حفني داود، مؤسسة أنصاريان، قم، د.ت.
١٨-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ .
١٩-معجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، د.ت.

Sources and References

❖ **The Holy Qur'an**
1-Usul al-Kafi, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Kulayni (d. 328/329 AH), edited by Ali Akbar al-Ghaffari, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Murtadha Akhundi, Tehran, 3rd ed., 1388 AH.
2-Al-Amali, Abu Ja'far al-Saduq Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi (d. 381AH) , Islamic Studies – Al-Ba'tha Foundation, Qom , 1417AH.
3-Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-At'har, Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH) , Al-Wafa' Foundation, Beirut, 2nd ed., 1983.
4-Tafsir al-Imam al-Askari (a.s.) , Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali al-Askari (d. 260 AH) , edited by: Madrasat al-Imam al-Mahdi, Imam al-Mahdi Foundation – Qom al-Muqaddasah, 1409 AH.
5-Tafsir al-Qummi, Ali ibn Ibrahim al-Qummi (d. 329 AH) , Dar al-Kitab Publishing, Qom – Iran, 3rd ed., 1404 AH.

6-Tafsir Furat al-Kufi, Furat ibn Ibrahim al-Kufi (d. 352 AH) , edited by Muhammad Kazim, Tehran, 1990.
7-Tahdhib al-Tahdhib, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-‘Asqalani (d. 852 AH) , Nizamiyya Encyclopedia Press, Hyderabad – Deccan – India, 1327 AH.
8-Jami‘ al-Ahadith, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) , edited by Ali Gomaa, Al-Maktabah al-Shamilah, n.d.
9-Al-Khisal, Abu Ja‘far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi al-Saduq (d. 381 AH) , edited by Ali Akbar al-Ghaffari, Publications of the Scholars of the Seminary – Qom al-Muqaddasah, 1403 AH.
10-Shawahid al-Tanzil, al-Hakim al-Hasakani ‘Ubayd Allah ibn Ahmad (d. 5th century AH) , edited by Muhammad Baqir al-Mahmudi, Ministry of Culture and Islamic Guidance – Tehran, 1990.
11-Al-Sawa‘iq al-Muhriqah ‘ala Ahl al-Rafd wa al-Dalala wa al-Zandaqa, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali ibn Hajar al-Haytami al-Sa‘di al-Ansari (d. 974 AH) , edited by Abd al-Rahman ibn Abd Allah al-Turki and Kamil Muhammad al-Kharrat, Al-Resalah Foundation – Lebanon, 1997.
12-Ghayat al-Maram, Hashim al-Bahrani al-Musawi al-Tublani (d. 1107 AH) , edited by Ali ‘Ashur, Al-Maktabah al-Shi‘iyyah, n.d.
13-Fara’id al-Simtayn, Ibrahim ibn Muhammad ibn al-Mu’ayyid ibn Abd Allah ibn Ali ibn Muhammad al-Juwayni al-Khurasani (d. 730 AH) , edited by Muhammad Baqir al-Mahmudi, Al-Mahmudi Foundation for Printing and Publishing – Beirut, 1978.
14-Qawa‘id al-‘Aqa’id, Khwajah Nasir al-Din Abu Ja‘far Muhammad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 672 AH) , edited by Ali al-Rabbani al-Gulpaygani, Administration Committee of the Seminary – Qom, Iran, 1416 AH.
15-Majma‘ al-Bayan fi Tafsir al-Qur’an, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH) , Al-A‘lami Publications – Beirut, 1995.
16-Al-Mahasin, Abu Ja‘far Ahmad ibn Muhammad ibn Khalid al-Barqi (d. 274 AH) , edited by Jalal al-Din al-Husayni, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1370 AH.
17-Muhammad Rida al-Muzaffar (d. 1381 AH), ‘Aqa’id al-Imamiyyah, edited by Hamed Hefny Dawud, Ansariyan Publications – Qom – Iran, n.d.
18-Marasid al-Ittila‘ ‘ala Asma’ al-Amkinah wa al-Biqa‘, Safi al-Din Abd al-Mu’min ibn Abd al-Haqq ibn Shama’il al-Qata‘i al-Baghdadi (d. 739 AH) , Dar al-Jil, Beirut, 1412 AH.
19-Al-Mu‘jam al-Kabir, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH) , edited by Hamdi ibn Abd al-Majid, Ibn Taymiyyah Library – Cairo, 2nd ed., n.d.